

الأنوار العلوية

[323] ومنها - ان ا جعني في خير القبائل والبيوت. ومنها - ان ا إختارني وإختار عليا فبعثني رسولا ونبيا وأوحى إلي: ان إتخذ عليا أخا ووليا ووصيا وخليفة في امتي بعدي، ألا وانه ولي كل مؤمن بعدي وان ا نظر نظرة في الخلائق ثانية، فإختار لي إثني عشر وصيا في (من خ ل) أهل بيتي أولهم علي وآخرهم الحجة، من أطاعهم فقد أطاع ا، ومن عصاهم عصى ا، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. ثم قال عليه السلام وهو القائل كمصاحبه: الحمد ا الذي كفانا قتل الرجل حين أمرهما رسول ا صلى ا عليه وآله فلم يقتلاه وتركاه أمر رسول ا صلى ا عليه وآله في ذلك فغضب رسول ا (ص) في ردهما أمره وأمرني بعد ما رجعا ان أقتله، فقال في ذلك رسول ا (ص) ما قال، وأمره رسول ا (ص) وصاحبه ان ينادي من دخل الجنة من موحد لا يشرك با شيئا، ورد طاعة ا وطاعة رسوله ولم ينفذ أمره حتى قال رسول ا (ص) في ذلك ما قال وهو صاحب يوم غدیر خم قال وصاحبه يوم نصبني رسول ا (ص) بولايتي، ما زال يرفع خسيصة ابن عمه، وقال لصاحبه ان هذا لهو الكرامة، فقطب وجهه وقال وا لا أسمع ولا طاعة له ابدا، ثم تكأ عليه وتمطى وانصرفا، فأنزل ا فيه: " فلا صدق ولا صلى * ولكن كذب وتولى * ثم ذهب الى اهله يتمطى * اولى لك فاولى * ثم اولى لك فاولى " وعيدا من ا وإنتهारा ومساوئه ومساوئ صاحبه اكثر من ان تحصى وتعد، ولم ينقصها ذلك عند الجهلة، بل هما أحب الى الناس من انفسهم، وانهم ليغضبون لهما ما لا يغضبون لرسول ا (ص) وانهم ليتورعون عن ذكر ا بسوء ما لا يتورعون عن ذكر رسول ا (ص) ". احتجاجاته عليه السلام يوم الشورى روى العامة في كتبهم: انه لما دنت الوفاة من عمر بن الخطاب بطعنة أبي لؤلؤة غلام المغيرة قيل له يا امير المؤمنين لو استخلفت ؟ فقال لو كان أبو عبيدة حيا لا استخلفته
